مجلة روافد
للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والإنسانية
المجلد 07 (عدد خاص)
أفريل 2023
ص ص 466-482

مستوى الوعي بالآثار السلبية للتنمر السيبراني لدى الطلاب الجامعيين بكلية العلوم الاجتماعية جامعة وهران-2-

Awareness level of the negative effects of cyberbullying among university students at the Faculty of Social Sciences, University of Oran-2

موسي محمد[1*] ؛ موسي خديجة [2]

1 جامعة محمد بن احمد- وهران(الجزائر).

البريد الالكتروني: mohamedyac222@gmail.com

2 جامعة جيلالي ليابس- س بلعباس(الجزائر).

البريد الالكتروني: raafatanahid@gmail.com

تاريخ الإيداع	تاريخ القبول	تاريخ النشر
2022/12/19	2023/03/30	2023/04/15

الملخص: هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى مستوى الوعي بالآثار السلبية للتنمر السيبراني لدى الطلاب الجامعيين بكلية العلوم الاجتماعية جامعة وهران-2-، ولتحليل النتائج تم استخدام المنهج الوصفي، كما تمت الاستعانة باستبيان يتكون من 19 بندا، موزعة على ثلاثة ابعاد: الوعي بماهية التنمر السيبراني، بأشكال التنمر السيبراني، سلوكات التنمر السيبراني وأثاره، بتطبيقها على عينة قوامها (86) طالبا وطالبة، أخيرا توصلت النتائج إلى أن:

- مستوى وعي الطالب الجامعي بالآثار السلبية الناجمة عن التنمر السيبراني متوسط.
- أكثر أشكال التنمر السيبراني شيوعا من منظور الطالب الجامعي هي الصور المسيئة.
- أهم السلوكات السلبية الناجمة عن التنمر السيبراني حسب رأي الطالب الجامعي هي الانسحاب الاجتماعي.

وفي ضوء هذه النتائج تقترح الدراسة:

-الحث على استهجان سلوك التنمر السيبراني، ومحاربة كل أشكاله بالتصدي له بأساليب واستراتيجيات المواجهة.

* **المؤلف المرسل**

- ايلاء الأهمية البالغة لاستخدامات الأمن التكنولوجي من خلال ضبط الحماية والخصوصية لمستعملي فضاءات التواصل.
- نشر الوعي بالتعامل مع الجهات الرقابية ووحدات مكافحة الجريمة الالكترونية في حالة وجود محاولات التنمر السيبراني.

الكلمات المفتاحية: *مستوى الوعي ؛ الآثار السلبية ؛ التنمر السيبراني.*

Abstract: This study aims to examine the level of awareness of the negative effects of cyberbullying among university students at the Faculty of Social Sciences, University of Oran-2, Algeria. The instrument used to collect the data was a questionnaire. 82 students at the faculty of social sciences were under study. The questionnaire consists of 19 items distributed across three dimensions. The questionnaire was used to assess students' awareness of the nature of cyberbullying taking into account its various forms, behaviors, and effects. To analyze the data, a descriptive approach was used. The data analysis revealed that the level of awareness among the students is average. The results also revealed that the most common form of cyberbullying according to the students is abusive images, and according to the students, the most significant negative behavior resulting from cyberbullying is social withdrawal. In light of these results, the study proposes the following recommendations:
-Encourage condemnation of cyberbullying behavior and fight all forms of cyberbullying through confrontation strategies.
-Emphasize the importance of cybersecurity measures to protect privacy and ensure safe use of online platforms.
-Promote awareness of regulatory bodies and anti-cybercrime units in the event of cyberbullying attempts..

Keywords: *-The level of awareness ; Negative effects ;cyberbullying.*

مقدمة:

لقد تقدمت التكنولوجيات الرقمية بسرعة تفوق أي ابتكار في تاريخ البشرية منتشرة في العالم فيما لا يتجاوز محدثة تحولاً كبيرا في المجتمعات من خلال تعزيز الاتصال الإلكتروني والشمول وإمكانيات الوصول إلى الخدمات العامة، يمكن أن تمثل التكنولوجيا عاملاً كبيراً في تحقيق المساواة لكنها في نقس و في كثير من الأحيان تكشر عن أنيابها وتكشف عن وجهها القبيح وجانبها المظلم من خلال ما يعرف بالتنمر السيبراني الذي احدث نوعا من المعاناة والعدوان للكثير من عامة الناس خاصة فئة المراهقة و الطلاب الجامعيين الأكثر إقبالا على صفحات الفضاء الافتراضي، كما أن هذه الظاهرة انتشرت على نطاق واسع وانفتاح

شديد ساعدت على إخفاء هوية المتنمر؛ مما جعل التنمر السيبراني أوسع وأشد خطورة يأخذ بذلك موقع الصدارة في مظاهر التنمر المتنوعة، والمثير للاهتمام أن غالبية الناس ليست لها الدراية الكافية بأخطار هذه الظاهرة ومخلفاتها ومنه جاءت هذه الدراسة لتسليط الضوء على مستوى الوعي لهذا النوع من التنمر لدى الفئة الأكثر إقبالا على شبكات التواصل من خلال طرح التساؤلات الآتية:

- ما مستوى وعي الطلاب الجامعيين بالآثار السلبية للتنمر السيبراني؟
- ما هي أشكال التنمر السيبراني الأكثر شيوعا من وجهة نظر الطلاب الجامعيين؟
- ما هي أهم السلوكات السلبية الناجمة عن التنمر السيبراني من وجهة نظر الطلاب الجامعيين؟

2.أهداف الدراسة:

- معرفة ما مدى وعي الطالب الجامعي بالآثار السلبية الناجمة عن التنمر السيبراني.
- الكشف عن أكثر أشكال التنمر السيبراني شيوعا من منظور الطالب الجامعي.
- التعرف عن أهم السلوكات السلبية الناجمة عن التنمر السيبراني حسب رأي الطالب الجامعي.

3.أهمية الدراسة:

تتناول الدراسة موضوع التنمر السيبراني وأهمية توعية الطلاب الجامعيين حوله، حيث تسلط الضوء على أشكال التنمر السيبراني المختلفة وآثاره السلبية على الأفراد، وتوضح الدراسة أيضًا أهمية تبني الجامعات والمؤسسات التعليمية لسياسات صارمة للحد من هذا السلوك الضار.

تعد هذه الدراسة مهمة لعدة أسباب، أولها هو تسليط الضوء على هذا الموضوع المهم والمتزايد في الوقت الحالي، حيث يعاني العديد من الأفراد من التنمر السيبراني وآثاره السلبية على الصحة النفسية والاجتماعية. وثانيًا، توضح الدراسة أهمية توعية الطلاب

الجامعيين حول هذا الموضوع وكيفية الحد منه، وذلك لتعزيز الوعي العام والتصدي لهذا السلوك الضار.

وبالإضافة إلى ذلك، يمكن استخدام نتائج الدراسة في تطوير سياسات وإجراءات للحد من التنمر السيبراني على مستوى الجامعات والمؤسسات التعليمية، وتطبيق العقوبات المناسبة على المتسببين في هذا السلوك الضار، مما يساهم في بناء بيئة تعليمية صحية وآمنة للطلاب

4.التعاريف الإجرائية لمفاهيم الدراسة:

1.4 مستوى الوعي: هو درجة الفهم والإدراك الذي يمتلكه الطلاب الجامعيين بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة وهران-2- بشأن موضوع معين، ويتعلق ذلك بفهم الخطر المحتمل والمعرفة بالحلول المتاحة للتعامل معه.

2.4 الآثار السلبية: هي الأضرار غير المرغوب فيها والمخلفات الناجمة عن التنمر السيبراني على المتنمر عليهم وتشمل الآثار النفسية والاجتماعية والصحية التي يمكن أن يتعرض لها الأفراد والمجتمعات.

3.4 التنمر السيبراني: هو نوع من أنواع التنمر يتم عبر الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، ويشمل إرسال الرسائل الإلكترونية المسيئة، والتعليقات السلبية، والإساءة إلى الهوية الافتراضية للأشخاص على الإنترنت، ويمكن أن يتسبب في آثار نفسية واجتماعية خطيرة على الأفراد المتعرضين له.

5.مفهوم التنمر السيبراني : تعرف Willard (2007) التنمر السيبراني بأنه تعمد إيقاع الضرر بالآخرين عن طريق إرسال أو نشر مواد ضارة، أو المشاركة في أي شكل من أشكال العدوان الاجتماعي باستخدام الانترنت و التقنيات الرقمية.

وتعرفه العتيبي بأنه هجوم مستمر يسلكه المتنمر تجاه الضحية بهدف إيذائه نفسيا عن طريق الاعتداء اللفظي والتجريح والسخرية أو الادعاءات الكاذبة (المكتوبة أو المسموعة

أو المصورة)، أو عن طريق الإقصاء، ويتم ذلك من خلال شبكات الإنترنت ممثلة في مواقع التواصل الاجتماعي أو من خلال الهواتف النقالة. (العتيبي،2021 ، صفحة 495) وعليه تعرف ضحايا التنمر السيبراني victims cyber بأنها الضحايا المعرضين للتنمر السيبراني عبر حساباتهم على مواقع التواصل الاجتماعي، ويتسم ضحايا التنمر السيبراني بالهدوء والحساسية المفرطة والميل إلى الاستهواء والقلق والخوف والشعور بعدم الأمان بشكل مستمر (سالم،2016، صفحة 60).

6.أنواع التنمر السيبراني:

يصنف التنمر السيبراني إلى:

1.6 تنمر سيبراني مباشر: حيث استخدام الإنترنت أو الهاتف الخلوي للإساءة أو إرسال ملفات تحمل فيروسات عن قصد أو إرسال صور مهددة أو غير لائقة للضحية.

2.6 تنمر سيبراني غير مباشر: وهو التنمر الذي يحدث دون أن يلاحظ الضحية ذلك في وقت حدوثه، مثل انتحال شخصية الضحية عبر مواقع التواصل الاجتماعي ونشر صور أو منشورات أو إرسال رسائل تسيء إلى شخصية الضحية (شوبكي،2021، صفحة 7)

يتفق عبد اللطيف مع (Brailovskaia 2018 ،p240) في تصنيف التنمر السيبراني إلى: التخفي السيبراني، والمضايقات السيبرانية، والقذف السيبراني، والمطاردة السيبرانية، إلا أن أكثر أنواع التنمر السيبراني هو التنمر باستخدام الرسائل النصية، يليه ا شيوع المحادثة بنوعيها عن طريق غرف المحادثة أو المحادثة الفورية، ثم التنمر باستخدام الصور والرسومات.(عبد اللطيف، 2021، صفحة 64)

7. الفرق بين التنمر السيبراني والتنمر التقليدي:

يختلف التنمر السيبراني عن التنمر التقليدي في أن التنمر السيبراني يعتمد على استخدام وسائل تكنولوجية؛ حيث يمكن الوصول إلى الضحية من خلال الهاتف الخلوي أو البريد الإلكتروني أو برامج المراسلات في أي وقت من اليوم.

ونظر لسرعة وصوله إلى أكبر عدد من الجمهور، والقدرة السريعة على الانتشار وتجاوز حدود الوقت والمكان يصبح التنمر السيبراني أكثر حدة وخطورة من التنمر التقليدي. (Tokunaga al et Molina-Lucas,p 2010)

8.الآثار السلوكية على ضحايا التنمر السيبراني :

يؤدي التنمر السيبراني إلى الإحباط والغضب وإيذاء النفس والتفكير في الانتحار الذي يعد من أكثر الاستجابات شيوعا لدى ضحايا التنمر السيبراني بين طلاب الجامعات. (Coburn et al., 2014,p 569; Crosslin & Crosslin; 2015,p 28)

يصف (Bai et al2021) التنمر السيبراني بأنه خبرة صادمة للضحية تهدد إيمانه بوجود العدالة في العالم الحقيقي الذي يعيش فيه، وهي خبرة ذات تأثير سلبي حاد على الجانبين الانفعالي والسلوكي للضحية؛ حيث يؤدي التنمر السيبراني إلى نوبات الغضب والشعور بالقلق والاكتئاب، إضافة انخفاض القدرة على التركيز، وانخفاض مستوى التحصيل الأكاديمي، واللجوء للتدخين واستهلاك الكحول والتفكير في الانتحار. ويؤدي التنمر السيبراني بالضحية إلى انخفاض الثقة بالنفس وبالآخرين، والتوتر الدائم، وفقدان الأمن، والقلق الاجتماعي، وتدهور الصحة النفسية (Mishara & Dorol Zhu et al, 2021,p 145)

كما تعد العزلة والوحدة والخوف والشعور بالخزي والتوتر تحت وطأة التهديدات والمضايقات المتكررة من الآثار النفسية المباشرة للتنمر السيبراني إلا أن ضحايا التنمر السيبراني ينتابهم الخوف من الإفصاح عن وقع التنمر عليهم بسبب التهديد والتخويف (عثمان، 2021، صفحة 409)

ويرى فهمي، في أن ضحايا التنمر السيبراني يتسمون بانخفاض مستوى تقدير الذات مقارنة بمن لم يخض التجربة من قبل، كما تبين وجود تأثيرات سلبية على الصحة الاجتماعية للضحايا خاصة بين طلاب الجامعات مما قد يدفعهم بممارسة سلوكيات

مرفوضة اجتماعيا تتسم بالعنف والاجرام ، وقد يتحولون بدافع الانتقام إلى متنمرين آخرين. (فهمي،2021، صفحة 300)

ويؤكد برايلوفسكايا Brailovskaia (2018, p240) و بومان Bauman وآخرون (2013, p341) أن التنمر السيبراني يعد أحد عوامل الخطر المؤدية للانتحار بين طلبة الجامعة. ويضيف السويهري أن واحد من كل ثالثة ضحايا للتنمر السيبراني قد تعرض ألذى ذاتي، وأقدم واحد من كل عشرة على محاولة الانتحار. (السويهري 2019، صفحة 695)

الجانب التطبيقي:

1. منهج الدراسة: تم الاعتماد في الدراسة الحالية على المنهج الوصفي؛ حيث أنه المنهج الملائم لطبيعة الدراسة، والذي يتم من خلال جمع المعلومات عن الظاهرة موضع الدراسة ومن ثم توصيفها وتحليلها.

2. عينة الدراسة وخصائصها:

تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية، حيث تكونت من (86) طالبا وطالبة، من كلية العلوم الاجتماعية بجامعة وهران-2- اشتملت أقسام علم النفس، الارطوفونيا وعلوم التربية تراوحت أعمارهم من 19 إلى 26 سنة.

الجدول (01) يبين توزيع أفراد العينة حسب الجنس:

الجنس	العدد	النسب
الذكور	17	%.19.76
الإناث	69	%80.23
المجموع	86	%100

يتضح من خلال الجدول (01) أن نسبة الإناث فاقت كثيرا نسبة الذكور بنسبة 80.23% من النسبة الإجمالية، وهو أمر طبيعي كون أن عدد الإناث اكبر مما نجده عند الذكور فيما يخص الطلبة المسجلين على مستوى كلية العلوم الاجتماعية وهران2 بالرغم من اختيار العينة بطريقة عشوائية إلا انه لم يؤثر ذلك في الحصة واختيارها.

الجدول (02) يبين توزيع العينة حسب السن:

السن	العدد	النسب
21-19	65	%75.58
24-22	13	%15.11
26-25	08	%9.30
المجموع	86	%100

تبين من خلال الجدول (02) أن الفئة مابين [19-21] هي أكثر الفئات سنا التي تم الوقوع على اختيارها عشوائيا وهي فئة عمرية الغالبة من حيث أعمار الطلبة الجامعيين، مقارنة للفئات العمرية الأخرى، التي قد تكون خاصة بمستويات أخرى متقدمة في المسار الدراسي كطلبة قسم الماستر أو حتى طلبة الدكتوراه.

الجدول (03) يبين توزيع العينة حسب التخصص:

التخصص	العدد	النسب
علم النفس	43	%50
الارطوفونيا	11	%12.79
علوم التربية	32	%37.20
المجموع	86	%100

من خلال الجدول(03) يظهر أن طلبة تخصص علم النفس هم اكبر نسبة مقارنة بزملائهم طلبة تخصص الارطوفونيا و علوم التربية بنسبة 50% وهي نصف النسبة الكلية وهي ما تفسر أن عدد الطلبة في هذا التخصص أكثر مما هو موجود في التخصصات الأخرى.

3. الأدوات المستخدمة في الدراسة:

بما أن الغاية الأساسية في هذه الدراسة هو معرفة مدى وعي الطالب الجامعي بالآثار السلبية الناجمة عن التنمر السيبراني. استخدمت الدراسة الاستبيان لجمع المعلومات وتحليل الظاهرة، تم بناءه من طرف الأستاذة موسي خديجة مربية وأخصائية نفسية (2022) حيث تكونت من الأبعاد الرئيسية تمثلت في:

- البعد الأول: مجال خاص بالوعي بماهية التنمر السيبراني.
- البعد الثاني: مجال خاص بأشكال التنمر السيبراني.
- البعد الثالث: مجال خاص بسلوكات التنمر السيبراني وأثاره.

وقد تم تصميم الاستبيان بالاطلاع على التراث النظري والدراسات السابقة بالرغم من قلتها.

4. الخصائص السيكو ميترية للأداة:

1.4 صدق الاتساق الداخلي: تم حساب صدق الأداة عن طريق إيجاد معامل الارتباط بين العبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، حيث أشارت النتائج إلى أن جميع مفردات أبعاد المقياس كانت دالة عند مستوى 0.01 ، مما يؤكد الاتساق الداخلي للمقياس، كما تم حساب الارتباط بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس حيث تراوحت معاملات الارتباط مابين (0.87-0.88) عند مستوى 0.01

2.4 ثبات المقياس ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية: تم الاعتماد على طريقة ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية في تقدير ثبات الأداة حيث أسفرت النتائج إلى أن جميع معاملات الثبات مرتفعة؛ مابين (0.77 -0.81) عن طريق ألفا كرونباخ ومجموع 0.89 أما طريقة التجزئة النصفية فمابين(0.82-0.86) وبدرجة كلية 0.91 مما يؤكد ثبات الأداة.

5.عرض النتائج ومناقشتها:

1.5 التساؤل الأول:

ما مستوى وعي الطلاب الجامعيين بالآثار السلبية للتنمر السيبراني؟

للإجابة عن هذا التساؤل تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة على وعي الطلاب الجامعيين بالآثار السلبية للتنمر السيبراني حيث أسفرت النتائج على ما يلي:

الجدول 04 يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات افراد العينة لمستوى الوعي بالآثار السلبية التنمر السيبراني:

الرقم	البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الاستجابة
01	لديا معرفة تامة بمخلفات التنمر السيبراني	2.68	1.12	الرابعة	متوسطة
02	لي معرفة بالمفهوم الحقيقي للتنمر السيبراني	1.70	1.09	السابعة	منخفضة
03	أدرك مخاطر التنمر السيبراني	3.14	1.85	الاولى	عالية
04	أعي جيدا ما ينجم من أثار سلبية عن التنمر السيبراني	2.65	1.18	الخامسة	متوسطة
05	لديا إلمام بجوانب التنمر السيبراني	1.72	1.02	السادسة	منخفضة
06	لديا معرفة بتعدد الآثار الناجمة عن التنمر السيبراني	2.86	1.13	الثانية	متوسطة
07	اعرف جيدا مخاطر مشاركة الأصدقاء في التنمر السيبراني	2.71	1.11	الثالثة	متوسطة

يتضح من خلال الجدول04 أن المتوسطات الحسابية للبنود تراوحت مابين (1.70-3.14) حيث نال البند (أدرك مخاطر التنمر السيبراني) على أعلى درجات الاستجابة ويرجع ذلك إلى إدراك أغلبية الطلاب إلى المخاطر التي يسببها التنمر السيبراني إلا أن الوعي الحقيقي غير مدرك وهذا إذا ما رجعنا إلى البند (لي معرفة بالمفهوم الحقيقي للتنمر السيبراني) الذي تحصل على أدنى درجات الاستجابة ما يوحي إلى أن الطلاب يدركون أن للظواهر مخاطر لكن المفهوم الحقيقي للتنمر السيبراني يحتاج الفهم أكثر والغوص في وعي وإدراك معالمه بصفة جدية، لذا وجب تعزيز الوعي والتثقيف حول التنمر السيبراني وتعزيز فهم الطلاب لمفهومه بشكل أكبر، حتى يتمكنوا من معالجة هذه الظاهرة بشكل فعال.

-**التفسير:** أن الأغلبية من الطلاب يدركون وجود مخاطر التنمر السيبراني، ولكن الوعي الحقيقي بهذه الظاهرة ليس مدركًا بشكل كافٍ. وهذا يعني أن الطلاب بحاجة إلى تعزيز فهمهم لمفهوم التنمر السيبراني وتثقيفهم حول مخاطره، حتى يتمكنوا من معالجة هذه الظاهرة بشكل فعال.

هذا يعني أن هناك بعض الطلاب الذين لا يدركون المفهوم الحقيقي للتنمر السيبراني وهذا يمكن أن يؤدي إلى عدم القدرة على التعرف على هذه الظاهرة ومنعها،وبشكل عام، فإن الامر يدعو إلى تحسين الوعي والتثقيف حول التنمر السيبراني والعمل على زيادة فهم الطلاب لهذا المفهوم، وذلك بهدف التصدي لهذه الظاهرة بشكل فعال والحد من آثارها السلبية.

2.5 التساؤل الثاني:

ما هي أشكال التنمر السيبراني الأكثر شيوعا من وجهة نظر الطلاب الجامعيين؟

للإجابة عن هذا التساؤل تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة على أشكال التنمر السيبراني الأكثر شيوعا حيث أسفرت النتائج على ما يلي:

الجدول 05 يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات افراد العينة على أشكال التنمر السيبراني الأكثر شيوع:

الرقم	البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الاستجابة
01	السخرية من أهم أشكال التنمر السيبراني	3.41	1.35	الثانية	عالية
02	نشر الصور والمنشورات من أشكال التنمر السيبراني المنتشرة كثيرا	3.02	1.41	الثالثة	عالية
03	الإساءة إلى الأشخاص من أشكال التنمر السيبراني الأكثر تداولا	2.72	1.12	الرابعة	متوسطة
04	القذف السيبراني من الاشكال الخطيرة	2.63	1.13	الخامسة	متوسطة
05	نشر الصور المسيئة تنمر سيبراني خطير	3.89	1.21	الاولى	عالية
06	انتهاك الخصوصية من اخطر مظاهر التنمر السيبراني	2.05	1.05	السادسة	متوسطة
07	من مخاطر التنمر السيبراني الاقصاء السيبراني	0.84		السابعة	منخفضة

يتضح من خلال الجدول05 أن المتوسطات الحسابية للبنود تراوحت مابين (0.84-3.89) حيث نال البند (نشر الصور المسيئة تنمر سيبراني خطير) حيث يرى الطلاب الجامعيون أن نشر الصور المسيئة هو أكثر الأشكال شيوعا للتنمر السيبراني من وجهة نظرهم كون أن الفضاء الافتراضي كوسيلة سهلة تسمح في نشر ونقل هذه الصور بسرعة

فائقة وفي ظل البرامج الجديدة التي من شانها حتى تغيير وتعديل الصور في أشكال مثيرة وغريبة تسمح للمتنمر التحكم كما يحلو له، لذا يجب توعية الطلاب بأن النشر المسيء للصور يشكل خطورة كبيرة ويمكن أن يسبب آثارًا نفسية واجتماعية خطيرة على الضحايا. ولذلك يجب أن تتم توفير المعلومات والتثقيف اللازم للحد من هذه الظاهرة وتحسين سلوكيات الطلاب في استخدام الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي.

-**التفسير:** تشير النتائج إلى أن الطلاب الجامعيين يرون أن نشر الصور المسيئة هو أكثر أشكال التنمر السيبراني شيوعًا من وجهة نظرهم. ويرجع ذلك إلى سهولة نقل الصور ونشرها بسرعة فائقة على الإنترنت، وكذلك لتطور التقنيات الحديثة التي تمكن المتنمرين من تعديل الصور بشكل سهل وتحويلها إلى صور مسيئة، وتشير النتائج إلى أهمية توعية الطلاب بمخاطر نشر الصور المسيئة، حيث يمكن أن يؤدي ذلك إلى آثار نفسية واجتماعية خطيرة على الضحايا. ومن المهم أن تتم توفير المعلومات والتثقيف اللازم للحد من هذه الظاهرة وتحسين سلوكيات الطلاب في استخدام الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، مما يساعد على تعزيز الثقافة الرقمية والتوعية بأخلاقيات الإنترنت.

3.5 التساؤل الثالث:

ما هي أهم السلوكات السلبية الناجمة عن التنمر السيبراني من وجهة نظر الطلاب الجامعيين؟

للإجابة عن هذا التساؤل تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة على أهم السلوكات السلبية الناجمة عن التنمر السيبراني:

الجدول 06 يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة على على أهم السلوكات السلبية الناجمة عن التنمر السيبراني:

الرقم	البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الاستجابة
01	انخفاض مستوى تقدير الذات أهم السلوكات السلبية للتنمر السيبراني	1.22	1.09	الرابعة	متوسطة
02	العزلة والوحدة من الآثار السلبية للتنمر السيبراني	2.54	1.21	الثانية	عالية
03	ينجم عن التنمر السيبراني الانسحاب الاجتماعي	2.98	1.37	الاولى	عالية
04	قد يصل بالمتنمر عليه سيبرانيا إلى درجة الانتحار	0.25	0.08	الخامسة	منخفضة
05	الضغوطات النفسية مؤشرا للآثار السلبية للتنمر السيبراني	1.81	1.16	الثالثة	متوسطة

يتضح من خلال الجدول06 أن المتوسطات الحسابية للبنود تراوحت مابين(0.25-2.98)حيث تحصل البند (ينجم عن التنمر السيبراني الانسحاب الاجتماعي) وهذا ما يجعلنا ندرك خطورة التنمر السيبراني وآثاره فالانسحاب الاجتماعي تعبيرا خالصا على العزلة و الاجتناب وتفادي الغير وهذا يعني أن المتنمر عليه سيبرانيا وصل إلى درجة كبيرة من التأثر.

-**التفسير:** التنمر السيبراني هو سلوك سلبي يتمثل في استخدام التكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي لإيذاء الآخرين على الإنترنت. يمكن أن يشمل ذلك إرسال رسائل تهديد أو إهانة أو نشر معلومات خاصة عن الشخص دون إذن، كما يمكن أن يؤدي التنمر السيبراني إلى آثار سلبية على الضحية، ومن بين هذه الآثار الانسحاب الاجتماعي. يشير هذا إلى أن الضحية قد تشعر بالعزلة والاجتناب وتجنب الآخرين بسبب الخوف من الانتقام أو الإهانة، من ناحية أخرى، يمكن أن يعني هذا أيضًا أن المتنمر قد وصل إلى درجة كبيرة من التأثر بالتنمر السيبراني. قد يكون هذا نتيجة لنقص الثقة بالنفس أو الرغبة في السيطرة على الآخرين، ويمكن أن يؤدي إلى سلوك مزيد من التنمر والسلوك السلبي الآخر على المنصات الاجتماعية.

بشكل عام، يجب أن يتم التعامل مع التنمر السيبراني بجدية وتوعية الناس بأنه يمكن أن يؤدي إلى آثار سلبية جسيمة على الضحية، وأنه يجب الإبلاغ عن أي نوع من أنواع التنمر السيبراني إلى الجهات المعنية لاتخاذ الإجراءات اللازمة.

-أخيرا يمكن القول انه من خلال النتائج المتوصل إليها تبين أن:

-مستوى وعي الطالب الجامعي بالآثار السلبية الناجمة عن التنمر السيبراني متوسط.

- أكثر أشكال التنمر السيبراني شيوعا من منظور الطالب الجامعي هي الصور المسيئة.

- أهم السلوكات السلبية الناجمة عن التنمر السيبراني حسب رأي الطالب الجامعي هي الانسحاب الاجتماعي.

الخاتمة:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج تبين أن الطلاب الجامعيين لهم دراية ومعرفة متوسطة بالمفهوم الحقيقي لمعنى التنمر السيبراني وما هي أهم أشكاله الأكثر شيوعا و السلوكات السلبية الناجمة، وذلك حسب خبرتهم المتواضعة حيث أن الإقبال على مواقع التواصل الاجتماعي أصبح رهيبا وبشكل واسع وفي ظل عدم المراهقة وكتنفيس للضغوطات اليومية ظهرت عادات سيئة ودخيلة علينا أهمها ظاهرة التنمر السيبراني الذي قد يأخذ مسارا خطيرا متعدد الأبعاد فقد يتسبب التنمّر السيبراني في اكتئاب الشخص المتنمّر عليه في حال لم يتلقى المساعدة الفورية، وقد يلجأ الشخص الذي تعرّض للتنمّر في كثير من الأحيان إلى الانعزال خصوصًا صغار السن والمراهقين وافتقاد الشعور بالأمان و صعوبة ثقة الضحية بالآخرين والنظر إليهم بعين الشك والخوف وقد يصل الشخص المتنمّر عليه الى مرحلة يظن فيها أن إنهاء حياته هو السبيل الوحيد للخلاص من التنمّر الالكتروني حيثُ سُجلت الكثير من الحالات التي قام فيها أشخاص متنمّر عليهم بالانتحار.

التوصيات:

- عقد ندوات توعوية تهدف إلى التعريف بالتنمر السيبراني وآثاره السلبية على الفرد والمجتمع وما هي أهم المخاطر الناجمة عنه.

- الحث على استهجان سلوك التنمر السيبراني، ومحاربة كل أشكاله بالتصدي له بأساليب واستراتيجيات المواجهة.

- ايلاء الأهمية البالغة لاستخدامات الأمن التكنولوجي من خلال ضبط الحماية والخصوصية لمستعملي فضاءات التواصل .

- نشر الوعي بالتعامل مع الجهات الرقابية ووحدات مكافحة الجريمة الالكترونية في حالة وجود محاولات التنمر السيبراني.

- دراسة هذه الظاهرة بربطها مع متغيرات أخرى كالانتحار وتقدير الذات والمعاش النفسي وأنواع أخرى مختلفة من العينات كالأطفال والمراهقين لإثراء الموضوع أكثر نظرا لحساسيته وندرة البحث فيه.

- يجب توعية الطلاب الجامعيين بشكل أفضل حول ماهية التنمر السيبراني وأشكاله المختلفة، والتأكيد على أهمية الحد من هذا السلوك الضار.

- يمكن تطوير حملات توعوية وتثقيفية حول التنمر السيبراني على المستوى الجامعي، ويمكن توظيف وسائل التواصل الاجتماعي وغيرها من القنوات الإعلامية لنشر هذه المعلومات.

- يمكن تشجيع الطلاب الجامعيين على الإبلاغ عن أي حالات تنمر سيبراني يشاهدونها أو يتعرضون لها، وتذكيرهم بأن الصمت قد يؤدي إلى تفاقم هذا السلوك وزيادة تأثيره السلبي.

- يجب التأكيد على أن التنمر السيبراني يمكن أن يؤدي إلى آثار نفسية واجتماعية خطيرة على الأفراد المتعرضين له، ويجب توجيه الجهود للحد من هذه الآثار.

– تشجيع الجامعات والمؤسسات التعليمية على تبني سياسات صارمة ضد التنمر السيبراني، وتطبيق العقوبات المناسبة على المتسببين في هذا السلوك.

– تشجيع الطلاب الجامعيين على استخدام التقنيات الآمنة والحماية اللازمة لمنع التنمر السيبراني، والتأكد من أنهم يفهمون كيفية استخدام وسائل الاتصال الإلكتروني بشكل آمن ومسؤول.

– يمكن توظيف النتائج والتوصيات الخاصة بالدراسة لتحسين السياسات والإجراءات المتعلقة بالتنمر السيبراني على مستوى.

قائمة المراجع:

المراجع باللغة العربية:

سالم، رمضان عاشور (2016) البنية العاملية لمقياس التنمر الإلكتروني كما تدركها الضحية لدى عينة من المراهقين .المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والإنسانية، 4 ،85 – 40

السويهرى، سعود ساطى (2019). الحد من سلوكيات التنمر الإلكترونى والتأثيرات السلبية للسيبرانية على الشخصية الإنسانية. مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، 1(73) 716 – 684

عبد اللطيف، محمد سيد (2021). فاعلية برنامج تدريبي قائم على مكونات الذكاء الأخلاقي في تنمية الاندماج الأكاديمي وخفض مستوى التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية .مجلة العلوم التربوية والنفسية،91 – 52 (. 20) 5

العتيبي، رسمية بنت فلاح(2021) مستويات التنمر الإلكتروني وعلاقتها بالصحة النفسية لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية لذوي الرسوب الدراسي. مجلة العلوم التربوية، 27، 485 – 548.

عثمان، محمود أبو المجد حسن(2021). فعالية الإرشاد النفسي الإيجابي في تنمية استراتيجيات مواجهة التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية .المجلة المصرية للدراسات النفسية، 112 (31 (399 – 444

فهمي، بسنت مراد(2021) التنمر الإلكتروني بين المراهقين على مواقع التواصل الاجتماعي، المجلة المصرية لبحوث الراي العام،3 (20)33 – 289

شوبكي، عائشة تيسير حامد(2021). التنمر الإلكتروني وعلاقته بأنماط الشخصية لدى طلبة جامعة اليرموك، رسالة ماجستير. جامعة اليرموك :كلية التربية.

المراجع باللغة الأجنبية:

Bauman, S., Toomey, R. B., & Walker, J. L. (2013). Associations among bullying, cyberbullying, and suicide in high school students. *Journal of adolescence*, *36*(2), 341-350.

Coburn, P. I., Connolly, D. A., & Roesch, R. (2015). Cyberbullying: Is federal criminal legislation the solution?. *Canadian Journal of Criminology and Criminal Justice*, *57*(4), 566-579.

Dorol, O., & Mishara, B. L. (2021). Systematic review of risk and protective factors for suicidal and self-harm behaviors among children and adolescents involved with cyberbullying. *Preventive medicine*, *152*, 106684.

Tokunaga, R. S. (2010). Following you home from school: A critical review and synthesis of research on cyberbullying victimization. *Computers in human behavior*, *26*(3), 277-287.